Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا يرى منه الأسد على القطع. فيخرج الأمر من حد التوهم إلى حد اليقين». (دلائل الإعجاز/326).

وينقسم التشبيه باعتبار حضور الأداة أو غيابها إلى مُرسل ومُؤكد. (انظر أقسام التشبيه: 3-3,3-4).

3-2 ـ وجه الشبَّه:

وهو الصفة أو المعنى المشترك بين الطرفين يلتقيان فيه ويفترقان في ما عداه. ويستقيم التشبيه أكثر عندما يكون ذلك المعنى أو تلك الصفة أشهر في المشبَّه به «لأن المشبه به حقه أن يكون أعرف بجهة التشبيه من المشبه، وأخص بها، وأقوى حالاً معها» (مفتاح العلوم/345).

وتتعدد الوجوه التركيبية التي يرد عليها. وهي في الغالب تتصل بالتراكيب البيانية إذ يمثل اللفظ الدال على وجه الشبه في تركيب التشبيه مفسراً للجمع الحادث بين طرفي التشبيه، فيكون لذلك تمييزاً أو حالاً أو بدلاً أو نعتاً أو خبراً إلخ:

(7) ـ هي البدر حسناً والنساء كواكب.
(8) ـ يا شبيه البدر **في الحسن وفي بعد المنال**.
(9) ـ أنت كالبحر **في السماحة** والشمس **علواً** والبدر **في الإشراق**.
(10) ـ كأنك برد الماء **لا عيش دونه**... (المتنبي).
(11) ـ حتى كأن صوتها ورقصها **في الاندفاع والتراجع** ابتسامة السرور أول نشأته».
(المسعدي، حدّث أبو هريرة قال...)
(12) كـأن مشيتهـا من بيت جـارتهـا مر السحابـة: **لا ريث ولا عجل**
(الأعشى)

ولوجه الشبه أهمية في دراسة التشبيه من حيث هو مدخل تكسير الفاصل القائم بين المقولات المختلفة في الموجودات العينية أو الذهنية. ولتوضيح ذلك نأخذ المثال (7):
ـ هي البدر حسناً.

ومن المعلوم أن الذهن البشري لا يدرك الأمور إلا إذا كانت مرتبة أي نوع من الترتيب. ينطلق هذا الترتيب من المفرد العيني ويذهب صاعداً إلى أقصى حدود التجريد، وكلما صعد درجة في التصنيف زاد المفهوم اتساعاً وإحكاماً. فخذ مثلاً القسمة الثلاثية إلى: حيوان ـ نبات ـ جماد. فكل واحدة منها تمثل قسماً مطلق التجريد من الموجودات